(359) 27 ـ " واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم ا وهو خير الحاكمين 10: 109 ". فعن ابن زيد: أن هذه الآية منسوخة بالامر بالجهاد، والغلظة على الكفار (1) وبطلان هذا القول يظهر مما قدمناه في إبطال دعوى النسخ في الآية الاولى من الآيات التي نبحث عن نسخها، فلا حاجة إلى الاعادة أضف إلى ذلك أنه لا دلالة على أن المراد من الصبر في هذه الآية هو الصبر على الكفار، نعم الصبر عليهم يشمله إطلاق الآية، وعليه فلا وجه لدعوى النسخ فيها. ـ 28 ـ " وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل 15: 85 ". فعن ابن عباس، وسعيد، وقتادة: أنها منسوخة بآية السيف (2)، وغير خفي أن الصفح المأمور به في الآية المباركة هو الصفح عن الاذى الذي كان يصل من المشركين إلى النبي (صلى ا عليه واله وسلم) على تبليغه شريعة ربه، ولا علاقة له بالقتال، ويشهد لهذا قوله تعالى بعيد ذلك. " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين 15: 94. إنا كفيناك المستهزئين: 95 ". وحاصل الآية: أن ا سبحانه يحرض النبي (صلى ا عليه واله وسلم) على المصابرة في تبليغ

_____ (1) الناسخ والمنسوخ للنحاس ص 178. (2) نفس المصدر ص 180.

(*)